

دُبي ٢٠١٥/٢/٦  
سهيل مطر

## في لقاء الخريجين في دبي

نخل ورمل وعربٌ بدوهم حضرُ  
محمّد، شيخُها، بالله يأتُمُرُ  
وأهلها، لا تسل، فالفضل يستتر  
وبين قطرة جهد لوئها الكبر  
بيتاً وجامعةً، تحلو بها الفكرُ  
ما هدموا، ما استباحوا الأرض، ما صغروا  
في كلّ طلّة وجهه، يسطع القمرُ

حيّوا دُبيّ، هنا، نزهو ونفتخر  
هذي الإمارات كونوا أوفياء لها  
ذراعها الخير، بعض رملها ذهب  
وبين لفته عين دمعها حُرق  
تذكّروا أرزكم، والأهل، أهلكم  
أهل السلام وأهل الطيب أهلكم  
أن تغرب الشمس لا تغرب وجوهكم

شوقاً إليكم، ونبضي الآه والعمُرُ  
خمرًا وزهراً وشعراً، ينتشي العطر  
الحبّ يجمع من بالحقد ينفجر  
توهجت وحدة مثلي، ولا كسرُ  
وإن توجّع منه العقل والفكر  
كانت له وقفة بالعرزّ تعتمر  
والصدق والحبّ والإيمان والظهرُ

يا أصدقائي، أنا لبنان أحمله  
يا أصدقائي، أنا لبنان أسكبه  
إن فجر الحقد بعضاً من أحببتنا  
وإن عدوّ بغى أرضي يمزّقها  
الحرّ يبقى كريماً سيّداً بطلاً  
جيش لبنان، إذا الإرهاب طارده  
غداً على أرضنا المجد يجمعنا

على ملاعبها الأحلام تزدهرُ  
مرفوعة الرأس، لا حزن ولا كدرُ  
وإن توجّع فيه القلبُ والعمر  
صباح، أحلى الصبايا، الوجهها قمرُ  
أرض الحضارة حيث النور ينتشر  
في أرضنا يتلاقى الله والبشرُ

غداً نعود الى باحات جامعة  
غداً نعود الى لبناننا قمماً  
مَنْ أرزه قيم، لا ينحني أبداً  
سعيد عقل، و ديع، هاجرا، تعباً  
لكننا لا نموت، أرضنا كرم  
الى اللقاء، غداً، بيروت تجمعنا

أيها الأصدقاء

أكتفي بما قلت، تأكّدوا أن في القلب أكثر، وأننا نحبكم،

نعنذر منكم، إن قصرنا، وقصر لبنان،

ولكننا معكم، سنعود، لنعمّر أرضاً هي الذهب،

اعملوا هنا، بمحبة وصدق،

لا تاخلوا بعرق أو بعلم،

لا تقتصدوا بما حملتم من لبنان، من قيم وخلق وثقافة وصوت عالٍ.

كونوا إخوة مع بعضكم، ولبعضكم،

المعركة لم تنته بعد، بين بطاقة الهوية وجواز السفر، وتبقى الهوية هي الأجل

والأشرف،

وكونوا أبناء مخلصين لجامعتكم، التي تغني لكم اليوم:

وازرعين بالوعر، أرز وسنديان،

ملّوا الزمان

وقوليلهم لبنان

من بعد الله، يعبدوا لبنان.